

مفردات القرآن

قسم .

- القسم : إفرار النصيب يقال : قسمت كذا قسما وقسمة وقسمة الميراث وقسمة الغنيمة : تفريقهما على أربابهما قال : { لكل باب منهم جزء مقسوم } [الحجر / 44] { ونبئهم أن الماء قسمة بينهم } [القمر / 28] واستقسمته : سألته أن يقسم ثم قد يستعمل في معنى قسم . قال تعالى : { وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق } [المائدة / 3] . ورجل منقسم القلب . أي : اقتسمه الهم نحو : متوزع الخاطر ومشارك القلب وأقسم : حلف وأصله من القسامة وهي أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسما لكل حلف . قال : { وأقسموا بالله جهد أيمانهم } [الأنعام / 109] { أهؤلاء الذين أقسمتم } [الأعراف / 49] وقال : { لا أقسم بيوم القيامة ... ولا أقسم بالنفس اللوامة } [القيامة / 1 - 2] { فلا أقسم برب المشارق والمغارب } [المعارج / 40] { إذ أقسموا ليصرمنها مصحين } [القلم / 17] { فيقسمان بالله } [المائدة / 106] وقاسمه وتقاسما قال تعالى : { وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين } [الأعراف / 21] { قالوا تقاسموا بالله } [النمل / 49] وفلان مقسم الوجه وقسيم الوجه أي : صبيحة والقسامة : الحسن وأصله من القسمة كأنما آتى كل موضع نصيبه من الحسن فلم يتفاوت وقيل : إنما قيل مقسم لأنه يقسم بحسنه الطرف فلا يثبت في موضع دون موضع وقوله : { كما أنزلنا على المقتسمين } [الحجر / 90] أي : الذين تتقاسموا شعب مكة ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله (وهذا قول الفراء . انظر : معاني القرآن 2 / 91 وتفسير الماوردي 2 / 378) وقيل : الذين تحالفوا على كيدهم E (انظر : تفسير الماوردي 2 / 378 والدر المنثور 5 / 98 وتفسير مشكل القرآن لمكي ص 127)